وكالة بريطانية: طهران تمتلك السيطرة والنفوذ على 5 دول عربية هي "لبنان واليمن وفلسطين وسوريا والعراق"

المرشد الإيراني
علي خامنئي

المرجع العراقي
محمد صادق الصدر

المرجع الإيراني
كاظم الحائري

المرجع الشيعي الأعلى
علي السيستاني

المرجع الإيراني
صادق الشيرازي

المرجع العراقي
كمال الحيدري

أمين حزب الله
حسن نصر الله

إمبراطورية المليشيات الشيعية والخلايا الإيرانية النائمة في العالم العربي.. الخارطة الكاملة

تقرير يكتبه: أشرف إسماعيل

■■ بعد أشهر قليلة من نجاح ثورة عام ١٩٧٩ ضد الشاه في إيران، فسّر «الخميني» في تصريحات لوسائل الإعلام الإيرانية مبدأ «تصدير الثورة» الذي سينتهجه نظام الملالي الجديد منذ ذلك التاريخ تفسيرا غريبا، قائلا إنه يعني «إيجاد الإجابات حول معرفة الله» ولا يعني بأي حال التدخل في شؤون الدول الأخرى!

وما هي إلا أشهر أخرى حتى راحت الوقائع الحاصلة على الأرض تكذّب هذا التصريح الغريب، وباتت طهران تدس أنفها في كل كبيرة وصغيرة من شؤون الدول، وخاصة البلدان العربية المجاورة لها، واختار «آيات الله» المزعومين، وهو سبحانه بريئ منهم، أن يجدوا الإجابات المدعاة في زعزعة استقرار وتخريب بلدان جيرانهم العرب، من خلال جيش ضخم قوامه المليشيات المسلحة و«الخلايا النائمة»، يبتغي أهدافا خبيثة لنشر الفوضى والدمار في عدد من الدول العربية والإسلامية،

من العراق إلى سوريا مرورا بلبنان واليمن، فضلا عن البحرين والكويت.

وفي تقرير لها صدر في أكتوبر من العام الماضي ٢١٠٦، قالت وكالة «ميدل إيست آي»البحثية البريطانية أنه خلال العرض العسكري الذي أُقيم بمناسبة الذكرى الـ٣٦ للحرب العراقية- الإيرانية، قال اللواء محمد باقري، رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية،بوضوح،إن «طهران تمتلك السيطرة والنفوذ على ٥ دول عربية وهي: لبنان واليمن وفلسطين وسوريا والعراق».

وأشار التقرير إلى أن التجربة التي خاضتها إيران خلال الـ٨ سنوات خلال الحرب مع العراق، هي أحد العوامل الرئيسة وراء مساعي طهران لتمويل الميليشيات الأجنبية في جميع أرجاء الشرق الأوسط بشكل عام، وفي العراق خاصة.

وكانت البداية بميليشيا «حزب الله» التي يقودها حسن نصر الله في لبنان، فهي تنظيم سياسي شيعي عسكري موجود على الساحة اللبنانية السياسية والعسكرية على مدار أكثر من ٣٠ عامًا، خاصة بعد الاجتياح الإسرائيلي للعاصمة بيروت عام ١٩٨٢.

ومقاتلو «حزب الله» من اللبنانيين الشيعة المرتبطين مذهبيا بمرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي، حيث يعتبر «نصر الله» الأمين العام للحزب، هو «الوكيل الشرعي» لـ«خامنئي» في لبنان.

ويتلقى «نصر الله» دعما ماليا متواصلا من إيران للإنفاق على أنشطته الإرهابية داخل وخارج لبنان، يقدر بنحو مليار دولار في العام الواحد، بل إن بعض التقديرات وصلت إلى نحو ١٠ مليارات في السنة، ويطلق على «ميليشيا حزب الله» الابن البكر لإيران في الشرق الأوسط.

عصابات «الحشد الشعبي»

أما عصابات «الحشد الشعبي» الطائفي الذي أسسته إيران في العراق لمحاربة تنظيم «داعش» فتتألف من قوة يبلغ قوامها نحو ١٣٠ ألف عنصر، يقوم بتدريبهم مئات من الضباط والجنرالات الإيرانيين، ويشرف عليهم الجنرال الإيراني الدموي قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني.

ويعتبر الحشد الشعبي - هو نفسه- «قوة إرهابية بامتياز» ينفق عليها الجيش العراقي، وتحصل على رواتبها منه، لكنها تأتمر بأمر طهران، لكي تكون «يدها العليا» في الشأن العراقي لتحقيق الأجندة الإيرانية، ويدها الممتدة بالخراب والدمار لدول الجوار، وتقوم بتنفيذ مخطط صفوي إرهابي، وتقتل مئات الآلاف من السنة وتهجيرهم من أراضيهم ومدنهم.

ووصل الأمر بالجنرال «سليماني» أن قال في تصريحات بثتها وكالة «فارس للأنباء» التابعة للحرس الثوري - نصا- إن «الميليشيات الإيرانية التي تحارب في سوريا والعراق هي «سورة من نور القرآن»!

ويشكل الأفغان الهزارة والباكستانيون الشيعة النسبة الغالبة من المقاتلين الشيعة من غير العرب والإيرانيين في سوريا والعراق، حيث تكون فرص تجنيدهم من قبل إيران أسهل وأقل تكلفة من سواهم، ويتم تجنيدهم تحت مظلة فصائل عراقية أو مختلطة مثل «أبو الفضل العباس» و«سرايا طليعة الخراساني» خاصة، أو ضمن تشكيلات أفغانية وباكستانية خالصة لكن بقيادة إيرانية مثل «لواء فاطميون»، أو باكستانية مثل «لواء زينبيون».

وعثر الأهالي ومقاتلون من «الجيش الحر» في سوريا على قتلى ينتمون لجنسيات شرق آسيوية أخرى في ريف حلب وريف دمشق، إضافة لليمنيين الحوثيين، وبعض الأفارقة الأفراد الذين أعلنت صفحات الفصائل الشيعية عن مقتلهم.

من جهة أخرى، أدرك النظام الإيراني مبكرا ما يمثله اليمن من أهمية استراتيجية بالغة لسياسة «تصدير الثورة»، فقررت طهران مد إيجاد موطئ قدم فيه. وعمل الإيرانيون قبل سنوات طويلة مما سمي باحتجاجات «الربيع العربي» عام ٢٠١١، من أجل تأسيس قاعدة لهم في اليمن، فقاموا بتهريب الأسلحة إلى أنصارهم من الشيعة الزيدية المعروفين باسم «الحوثيين» على دفعات، ومن خلال سفن صغيرة لأغراض التمويه.

وفي منتصف عام ٢٠٠٩ اكتشفت السلطات اليمنية مخابئ أسلحة كبيرة إيرانية المنشأ تابعة لـ«الحوثيين»، شملت صواريخ قصيرة المدى ومدافع رشاشة وخلافه. كما كشف عن ذلك الرئيس عبدربه هادي في حادث السفينة الإيرانية الشهيرة التي ضبطتها السلطات اليمنية في عرض البحر، وهي في طريقها لتفريغ حمولتها من السلاح لصالح المتمردين الحوثيين.

وتقدمت حكومة «هادي» بطلب إلى مجلس الأمن الدولي للتحقيق في هذه القضية فقام المجلس بالنظر في الطلب فعلا، لكنه لم يصدر قرارا بهذا الشأن، بسبب عراقيل من جانب روسيا المتحالفة مع طهران في سوريا.

وفي أبريل ٢٠١٥، ذكر تقرير سري لخبراء في الأمم المتحدة رفع إلى مجلس الأمن الدولي أن إيران تقدم أسلحة إلى «الحوثيين» منذ عام ٢٠٠٩ على الأقل.

خلايا إيران النائمة

«الخلايا النائمة» هي المجموعات المنظمة التي تعمل في الخفاء، وهي تستخدم من قبل الجهات المنتمية إليها أو التي تدين لها بالولاء للقيام بمهام محددة داخل المجتمع الذي تعيش فيه. ومهام هذه الخلايا تتجسد في أمرين: إما التجسس، بغرض جمع المعلومات سواء العسكرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية لصالح الجهة التابعة لها، أو القيام بأعمال تخريبية مثل نشر الفتن، ممارسة العنف، زعزعة الأمن والاستقرار.

وفي عام ٢٠٠٨، اتهمت عدة دول خليجية إيران بإنشاء «خلايا نائمة» على أراضيها. وكررت الكويت تلك الاتهامات مرارا، وأعلنت عن أنها فككت خلية تابعة للحرس الثوري. وفي عام ٢٠١٥، قالت الكويت إنها كشفت خلية «العبدلي» الإرهابية التي كانت تعمل بتوجيهات من السفارة الإيرانية في البلاد.

وتؤكد اعترافات السفير عادل الأسدي، الذي انشق عن النظام الإيراني عندما كان قنصلا لبلاده في دبي، أن هذه الخلايا النائمة الموجودة في دول الخليج العربية، وأنها ترتبط بخيوط مع السفارات الإيرانية، حيث قال «الأسدي» نصا «إن الخلايا النائمة منتشرة في كل الدول الخليجية من دون استثناء».

وتتبنى طهران في دول الخليج خلايا إرهابية تحت أسماء متعددة، مثل «١٤ فبراير وسرايا المختار وسرايا الأشتر»، وهي كلها تعمل في البحرين تحت رعاية إيرانية مباشرة.. ويتلقى أعضاؤها تدريبات عسكرية في إيران والعراق ولبنان، كما يحصلون على تمويل مالي وأسلحة ومتفجرات مهربة إلى البحرين لاستخدامها في أعمال إرهابية.

ولا تقتصر شبكة زرع «الخلايا النائمة» التي تنتهجها إيران على البحرين فقط، بل تشكلت مثل هذه الخلايا في الكويت والسعودية والإمارات، وهي تعتمد هذا الأسلوب لأنها تدرك أن هذه الدول الخليجية تمتلك أجهزة أمنية قوية وقدرات استخباراتية متطورة، لذلك فإن إيران لا تستطيع أن تشكل مليشيات مسلحة علنية مثل «الحوثيين» في اليمن ومثل «الحشد الشعبي» في العراق.

السفير الإيراني المنشق عادل الأسدي:

«الخلايا النائمة» منتشرة في كل الدول الخليجية «دون استثناء»

الجنرال الدموي «سليماني» يزعم:

القوات الإيرانية التي تحارب في سوريا والعراق «سورة من نور القرآن»!

ملاحم الانتفاضة السنية ضد المنهج الصفوي

عبد المنعم إسماعيل

■ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

إن الأخطار المحدقة بالأمة الإسلامية لو تجمعت وأنت على قلب رجل واحد وليس فيهم رافضي لهي أخطار يسهل مقاومتها من خلال رصيد الفطرة أما الغزو الرافضي الشيعي للأمة لهو سرطان عقدي يهدم الملة ويغير الدين ليجعل منه مجموعة من الخرافات التي يرعاها شياطين الآيات الفارسية المجوسية المتسلطة على مقاليد الأمور في إيران المحتلة فك الله أسرها من كيد بني صفوي صهيوني أتباع نظام أحفاد ابن سبأ ومن تبعهم من المالكي والسيستاني والجعفري وحسن نصر اللات وخلاياهم في كل بلد.

نحن على يقين من بقاء الأمة الإسلامية رغم كيد الأعداء وخاصة الرافضة غير أننا نسعى لبذل الوسع في تحريك الانتفاضة السنية التي تقودها الحكومات القائمة من خلال المراحل الآتية:

أولا : الانتفاضة العلمية:

ويقف على رأسها علماء المنهج السني الشامل لكل أطياف أهل السنة والجماعة من خلال بذل الوسع في الحفاظ على:

- أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة وخاصة في جانب حقوق الله في اصطفاء الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.

- حقوق الصحابة رضي الله عنهم وسلامة فهمهم للكتاب والسنة الصحيحة.

- الشمولية في فهم قضية تنوع مفاهيم الصحابة رضي الله عنهم أجمعين حين جسدوا فكرة الأمة واقع عاشته الأمة وحققت الخيرية والشهادة على الناس أجمعين.

- الوسطية العامة لكل مفاصل ومظاهر الاعتقاد والعبودية ومفردات تطبيق الأدلة من الكتاب والسنة من خلال التيسير والثبات على القواعد العامة للشريعة.

- بذل الوسع في التصدي لكل مظاهر الرافضة والتشيع خاصة في مجال التعليم والإعلام والسياسية لما له من مآلات على الأجيال المتتابعة حين تتسرب خلايا التشيع للتعليم والإعلام والعمق السياسي لكل دولة التي تبدأ بالسياحة، وتنتهي بالنياحة على مظلوميات الشيعة عبر التاريخ، ثم يتحول البلاء إلى سرطان من خلايا أحزاب اللات الشيطانية وما بذرة الحوثية منا ببعيد, وفي سعيهم إلى مصر وتونس وغزة والبحرين خير شاهد من خلال استغلال جهل الصوفية، وتدليس من لا يعرف منهجهم من عوام أو طلاب علم قليلي الخبرة بخبث الباطنية أو الرافضة نتيجة مناهج التسطيح التي تتبعها بعض الدول من خلال دراسة الرافضة على أنهم بقايا شيعة على رضي الله عنهم وما هم إلا شيعة ابن سبأ اليهودي الخميني المجوسي وإسماعيل الصفوي مؤسس الدولة الصفوية على أنقاض خلافة بني العباس .

ثانيا :الانتفاضة الإعلامية

من خلال تكوين جيل من الإعلاميين الذين الذين يدركون خطورة المد الرافضي على الأمة عبر التاريخ القديم والمعاصر وذلك من خلال:

- منهجية البرامج الإعلامية التوعوية التي تخاطب كل شرائح المجتمع عامة والشباب خاصة.

- منهجية البرامج الهادفة لهدم أصول التشيع الرافضي الصفوي.

- منهجية الدراسة التاريخية من خلال برامج الوعي التاريخي التي تخاطب كل العقول ذات التأثير في الأمة.

- منهجية التنوع الإعلامي الذي يسع كل اللغات التي هي من مكونات الأمة الإسلامية وخاصة التكوين اللغوي لدولة إيران حتى نستطيع هدم الحصون الداخلية للبنية المجتمعية للكيان الشيطاني الفارسي.

- حسن مخاطبة الأقليات في بلاد إيران وخاصة الأحواز العربية وكردستان إيران وبلوشستان والوقوف مع قضيتهم إعلاميا.

- تكوين جيل من الإعلاميين الشباب القادرين على مقاومة المد الرافضي الخبيث.

- صيانة الإعلام والتعليم والسياسة من خلايا النفاق الرافضي المتدثر بثياب العلمانية أو الحداثة أو الليبرالية الجديدة وما هي إلا خلايا لاتباع أبو هلال القرمطي وابن العلقمي وما ظاهرة البحيري وعيسى منا ببعيد.

الانتفاضة السياسية :

يقف على رأسها ولاة أمور البلاد الإسلامية من حكام وملوك وأمراء وذلك من خلال مسؤليتهم التي استرعاهم الله عليها حين قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» حيث يجسدون من خلال مكانتهم صدق انتمائهم للمنهج السني ويعملون من خلال أمرين لا ثالث لهما:

- طبيعة الهدف من خلال انتمائهم لأهل السنة والجماعة.

- طبيعة الخطر الداهم الذي يخطط له الرافضة من خلال دعم خلاياهم التي تعيث في الأمة الفساد وما ظاهرة الحرب الحوثية في بلاد اليمن منا ببعيد فكانت عاصفة الحزم التي قرر القيام بها الملك الصالح سلمان ابن عبد العزيز بداية خير لحفظ بلاد اليمن من توغل شيطان الرافضة على أهل السنة فلله الحمد والمنة رب العالمين.

- بداية تحرك حاكم نيجيريا ضد خلايا الرافضة في بلاده بداية خير.

- وكذلك في ماليزيا حيث حظرت نشر الرافضة لمنهجهم وكثير من البلاد مرورا بقرارات شيخ الأزهر المصري ضد التمدد الشيعي في بلاد الكنانة وذلك من فضل الله علي البلاد والعباد.

- ومما يجعل الانتفاضة السياسية ذات تأثير إعادة التربية العلمية للسياسيين في المنطقة حتى يكونوا على حجم الأحداث والتاريخ والمؤامرات التي يسعى بها ولها الشيعة على ممر التاريخ والواقع المعاصر.

الانتفاضة الاقتصادية:

بنشر ثقافة الوعي الاقتصادي داخل البلاد السنية مما يجعل المواطن السني في البلاد الإسلامية السنية في مأمن من الاغراءات الرافضية المتتابعة استغلالا للواقع الاقتصادي لكثير من البلاد عامة وخاصة الأفريقية واليمن خاصة.

الانتفاضة نحو الاعتصام وهجر التفرق

من أجل الأمور التي تعم الأمة الإسلامية من الكيد الرافضي قضية الاعتصام بين أبناء أهل السنة والجماعة وخاصة شباب العمل الإسلامي حتى لا تترك الأمة المساحات البينية فتكون بيئة خصبة لدعاة الشيعة من خلال نشر ثقافة الهدم لكل الأفكار والأحزاب السنية بعد إشعال نار الحسد والتنافس فيما بينهم تحقيقا لقول الله عزوجل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) .ش